

"الجيل الشاب وصراع القيم"  
"صراع الشباب بين الموروث والوافد"

ورقة بحثية مقدمة من:

د. نجلاء راتب - مدرس علم الاجتماع - آداب بنها

إلى:

منتدى حوار الثقافات بالهيئة الإنجيلية للخدمات الاجتماعية

الملتقى الفكري: "البنیان القيمي والشخصية المصرية:

"إشكاليات الحاضر وتحديات المستقبل"

والمنعقد خلال الفترة من (٥-٧) إبريل ٢٠٠٥م

## مقدمة

مما لا شك فيه أن الشباب كفئة اجتماعية هو أكثر فئات المجتمع حساسية وتأثراً بالتغيرات والتحويلات التي تطرأ على المجتمع. في نفس الوقت الذي يلعب الشباب فيه دوراً اجتماعياً مؤثراً في عملية التغير الاجتماعي. فالشباب هم عنصر التغيير الحقيقي داخل أي مجتمع.

وقد أدركت المجتمعات المتقدمة ذلك، فأولت الشباب ما يستحقه من اهتمام حيث أنشأت له مراكز ومجموعات بحث متخصصة منها على سبيل المثال مجموعة "الشباب والمجتمعات" التي تكونت في فرنسا في أواخر عقد الثمانينيات، وتضم باحثين من علماء الاجتماع وتخصصات أخرى، ينكبون على دراسة الشباب من نواح مختلفة وباقترابات نظرية ومنهجية متعددة.

وأول سؤال يطرحه الباحث في علم الاجتماع عادة على نفسه حينما يتناول موضوع يتعلق بالشباب هو: ماذا نعني بالشباب؟

متى تبدأ المرحلة العمرية الشابة ومتى تنتهي؟

هل تتسم مرحلة الشباب بخصائص معينة تميزه عن بقية فئات المجتمع؟

ويرتبط ذلك التساؤل الأخير بموضوع هذه الورقة وهو موضوع "الصراع القيمي لدى الشباب". فالشخصية الشابة تتسم عادة بخصائص تجعلها أكثر تعرضاً لمثل هذا الصراع بين القيم الموروثة والقيم الوافدة - هذا إضافة إلى العديد من العوامل الأخرى التي تمثل مصادر أساسية للصراع القيمي، منها تلك العوامل المتعلقة بالتحويلات والتغيرات البنائية داخل المجتمع ذاته، فضلاً عن أساليب التنشئة المتناقضة التي يتعرض لها الشباب من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وثورة الاتصالات وما تحمله من قيم غريبة عن مجتمعاتنا وغير ذلك من عوامل.

وانطلاقاً مما سبق تتناول هذه الورقة موضوع الصراع القيمي لدى الشباب من

خلال القضايا التالية:-

## أولاً: مفهوم الشباب

ماذا نعني بالشباب؟ ما السن الذي تبدأ وتنتهي عنده هذه المرحلة؟ وما سمات وخصائص الشخصية الشابة؟

في هذا السياق، نجد أن هناك اختلافات عديدة حول تحديد المرحلة العمرية الشابة. فالبعض يحددها بأنها تقع فيما بين الخامسة عشر، والثلاثين، وذلك استناداً إلى أنها المرحلة العمرية التي تظهر خلالها علامات النضج الفسيولوجي والاجتماعي<sup>(١)</sup>. بينما يتفق آخرون على تحديد فترة الشباب بالمرحلة العمرية من الثامنة عشر وحتى الثلاثين استناداً إلى أن الثامنة عشر - كسن للبداية - هي السن التي يكتمل عندها النضج الجسمي والعقلي بينما يبدأ عند سن الثلاثين - كسن للنهاية - النضج الاجتماعي الذي يتمحور حول فكرة المسؤولية حيث أن الشاب لا يصبح مكتملاً أو ناضجاً إلا إذا تحمل مسؤولية محددة تعكس نضجه الاجتماعي حيث البدء في ممارسة مهنة معينة، والزواج، والمسؤولية الأسرية، وما إلى ذلك<sup>(٢)</sup>.

وهناك فريق ثالث يحدد فترة الشباب بالمرحلة العمرية من الخامسة عشر إلى الخامسة والعشرين، استناداً إلى اكتمال النضج الفسيولوجي عند سن الخامسة عشر، وحدثت تحولات هامة في حياة الشاب عند سن الخامسة والعشرين مثل استكمال جميع المراحل التعليمية، والالتحاق بعمل دائم، والزواج وما إلى ذلك<sup>(٣)</sup>.

وبرغم هذه الاختلافات في تحديد سن البداية وسن النهاية للمرحلة العمرية الشابة، إلا أننا نلاحظ قدر من الاتفاق فيما بينهم على أن المرحلة العمرية الشابة تبدأ حينما يكتمل النضج الفسيولوجي للشباب، وتنتهي حينما يبدأ النضج الاجتماعي له، أي حينما يبدأ في أداء أدواره ومسئوليته الاجتماعية المختلفة كزوج، وأب، وصاحب مهنة..... الخ.

وتميل الباحثة إلى تعريف الشباب بأنه المرحلة العمرية التي تعقب مرحلة المراهقة، والتي تبدأ عند الثامنة عشر حيث يكتمل النضج الفسيولوجي، وحيث نرى أن المراهقة هي المرحلة التي تتوسط الطفولة والشباب، بينما تنتهي المرحلة العمرية الشابة عند سن الثلاثين استناداً إلى تأخر سن الزواج والعمل في مجتمعاتنا العربية، والمجتمع

المصري على وجه الخصوص، وهو ما يعني تأخر سن النضج الاجتماعي الذي يربطه العلماء بتولي الشاب لمسئوليته وأدواره الاجتماعية المختلفة.

غير أنه لا يكفي تحديد مرحلة الشباب اعتماداً على تقسيمات عمرية فقط، ذلك أن فئة الشباب لها خصوصياتها التي تجعلها مختلفة باختلاف المجتمعات. وفي ذلك يؤكد عالم الاجتماع الفرنسي "بورديو" بأن " "هناك اتجاهاً عاماً في علم الاجتماع يعتبر الحدود بين الأعمار أو الشرائح العمرية حدوداً اعتباطية، فنحن لا نعرف أين ينتهي الشباب لتبدأ الشيخوخة، مثلما لا يمكننا أن نقدر أين ينتهي الفقر ليبدأ الثراء".<sup>(٤)</sup>

ويعني ذلك أننا إذا ما اقتصرنا على تعريف "الشباب" كمجرد فئة عمرية، فإننا بذلك نكون قد أفرغنا هذا المفهوم من محتواه. فالشباب فئة اجتماعية ذات خصائص متميزة، وينبغي أن ترتبط محاولات تعريفها بالأوضاع والظروف الاقتصادية، والاجتماعية والطبقية والسياسية السائدة، هذا من جانب، ومن جانب آخر يجب أن نضع في اعتبارنا أن هذه الفئة ليست وحدة متجانسة، وإنما تحمل في داخلها التنوع والاختلاف بين شرائح شبابية متباينة في متغيرات عديدة كالمهنة (شباب عمال، وشباب فلاحين، وحرفيين ... الخ)، والمستوى التعليمي والثقافي (شباب جامعي، ومستوى تعليمي متوسط، وشباب أمي)، والسياق أو البيئة الاجتماعية (شباب الحضر في مقابل شباب الريف)، والطبقة أيضاً متغير هام لا يجب إغفاله حيث تتباين الانتماءات الطبقية أيضاً للشباب، برغم ما بين كل هذه الشرائح من خصائص وسمات مشتركة. فبرغم هذه التباينات الداخلية، إلا أن فئة الشباب في النهاية تحمل خصائص مشتركة بين شرائحها المتباينة.

فقد أشار عالم الاجتماع الألماني "كارل مانهايم" إلى مفهوم "الوحدة الجيلية" ويقصد بها " "وضعية متجانسة لمجموعة من الأفراد في إطار بنية اقتصادية ونظام سلطة لمجتمع ما، يتحدد وفقها مصيرهم الجماعي، ولا يمكن لهم الخروج من هذه الوضعية إلا عبر تحول اجتماعي فردي أو جماعي".<sup>(٥)</sup>

وإذا كان الأمر كذلك، فماذا عن الخصائص والسمات المشتركة لجيل الشباب؟

يتفق علماء الاجتماع على مجموعة من الخصائص التي تتسم بها الشخصية  
الشابة من أهمها : (٦)

١- خاصية الرفض والتمرد: فالشباب يحاول دائماً التخلص من كافة الضغوط التي  
تمارس عليه من قبل الكبار، وذلك من أجل التعبير عن ذاته، ورغبة منه في  
الاستقلال عنهم، وإثبات الذات. ومن ثم نراه دائماً متمرداً على الامتثال للسلطة  
المفروضة عليه من الكبار.

٢- لأن الشخصية الشابة تكون عادة في مرحلة تشكل ولم تتحدد ملامحها النهائية بعد،  
فإننا نجدها دائماً مفعمة بالتوتر والقلق وعدم الاستقرار والحساسية المفرطة لكل ما  
هو جديد في المجتمع لأنها لم تستقر بعد، وكل ذلك يجعلها ميالة دائماً إلى التغيير  
والتجديد، مما يجعلهم أكثر قدرة على استيعاب المتغيرات الجديدة الوافدة على  
مجتمعاتهم، وأكثر تطلعاً إلى تقبل الحديث من الأفكار والقيم.

٣- يتسم الشباب بالرومانسية والخيال والإيمان بالمثل إلى جانب الجرأة وحب  
المغامرة. وانطلاقاً من رومانسيته يميل الشباب إلى النقد الدائم لكل ما هو كائن  
حوله والبحث دوماً عما ينبغي أن يكون. وانطلاقاً من حبه للمغامرة وجرأته..  
يندفع الشباب نحو تجربة ذلك الجديد الوافد إلى مجتمعه أملاً في أن يكون هو ذلك  
الشيء الذي يبحث عنه في خياله.

وفي ضوء الخصائص السابقة التي تشكل ملامح الشخصية الشابة، يمكن أن  
نفهم ونشخص مصادر الصراع القيمي لدى الشباب وخاصة مع تواجدهم داخل مجتمع  
يخضع لتغيرات مستمرة كالمجتمع المصري، أولاً، بحكم انتمائه إلى المجتمعات النامية  
التي مازالت تمر بمرحلة انتقالية من أهم سماتها التناقض البنائي، وعدم الاستقرار،  
والخضوع لعلاقات التبعية للعالم الرأسمالي المتقدم، من ناحية. **وثانياً:** بسبب ثورة  
المعلومات وتقدم تكنولوجيا الاتصال من ناحية أخرى.

وينقلنا ذلك إلى القضية الثانية في هذه الورقة وهي القضية المتعلقة بمصادر أو  
مسببات "الصراع القيمي".

## ثانياً: مصادر الصراع القيمي

يعيش الشباب في مجتمعنا مرحلة تناقض بنائي كامن داخل بنية هذا المجتمع من جانب، كما يعيش مرحلة يخضع فيها المجتمع لمؤثرات وضغوط خارجية عديدة ناجمة عن تبعيته للخارج من جانب ثاني، فضلاً عن ثورة المعلومات والتقدم الكبير في تكنولوجيا الاتصال وما تأتي به من قيم غريبة على مجتمعنا من جانب ثالث.

وتنعكس كل هذه التناقضات على منظومة القيم السائدة داخل المجتمع حيث يجد الشباب نفسه أمام نوعين من القيم : قيم تقليدية ورثها عن الثقافة السائدة، وقيم جديدة تفد إليه مع التطور الاقتصادي والعلمي والتكنولوجي، ومن ثم فإنه لا يبقى أمام الشباب سوى أحد الخيارين: إما أن يثور على القديم، وإما أن يتقبل القديم تحت ضغوط العرف والتقاليد وعوامل التربية، ويؤدي ذلك في النهاية إلى توليد الصراع بداخله بين ما هو تقليدي وما هو جديد<sup>(٧)</sup> فينشأ الصراع القيمي.

وعلى ذلك، فإنه يمكن القول بأن الصراع القيمي الذي يعيشه الجيل الشاب، يتولد عن عدة مصادر تعتبر بمثابة العوامل المسببة لهذا الصراع:-

### المصدر الأول:-

يتعلق بطبيعة وحجم التغيرات التي قد تتعرض لها المجتمعات في فترات زمنية معينة، والتي تؤثر على تشكيل الشخصية الإنسانية بوجه عام داخل هذه المجتمعات وليس على الشخصية الشابة فقط.

فالمجتمعات العربية بشكل عام - ومنها المجتمع المصري - تتسم أبنيتها الاجتماعية بتعايش المتناقضات معاً على كافة الأصعدة والمستويات. فعلى المستوى الاقتصادي يتعايش أكثر من نمط إنتاجي واحد - تقليدي وحديث - وعلى المستوى السياسي تتواجد أكثر من أيديولوجية سياسية واحدة : فنجد السياسة الاشتراكية بجوار الليبرالية، وعلى المستوى الطبقي نجد تناقضات طبقية حادة، فضلاً عن تداخل التركيبات الطبقية وعدم وجود طبقات متبلورة بشكل واضح .. وهكذا على كل مستويات وقطاعات المجتمع، مما ينعكس بأثره على منظومة القيم السائدة.

وعلى الرغم من أن كل المجتمعات الإنسانية - وخلال كل مراحل التطور الاجتماعي - تشهد نوعاً من تعايش المتناقضات. وعلى الرغم أيضاً من أن "كل أنساق القيم في جميع مراحل التطور الاجتماعي في كل مجتمع تتسم بالتناقض أو الصراع بين الأضداد"،<sup>(٨)</sup> الأمر الذي يعني أنه يمكن أن نجد شكلاً أو آخر من أشكال الصراع القيمي داخل المجتمعات المتقدمة أيضاً كما هو الحال في المجتمعات النامية، إلا أن التناقضات تزداد حدة داخل المجتمعات النامية نظراً لطبيعة المرحلة الانتقالية التي تمر بها هذه المجتمعات، مما يؤدي إلى زيادة عمق الصراع القيمي الذي يعكس حدة هذه التناقضات.

ويكون انعكاس تناقضات البنية الاقتصادية - الاجتماعية في المجتمعات النامية، أوضح ما يكون على الشخصية الشابية والتفاعلات المحيطة به في واقع تختلط فيه القيم ويتداخل القديم مع الجديد، والموروث مع الوافد.

### المصدر الثاني:

يأتي المصدر الثاني من مصادر الصراع القيمي لدى الشباب، من خضوع الشاب في تنشئته لمؤسسات متنوعة ومتعددة للتنشئة الاجتماعية توجهها قيم وأساليب وأهداف مختلفة بل ومتناقضة أو متصارعة في كثير من الأحيان. ذلك أن الصراع القيمي لا يعني فقط الصراع بين قيم قديمة وأخرى وافدة أو مستحدثة، وإنما يمتد ليشمل قيم اجتماعية متناقضة موجودة داخل المجتمع ذاته.

فالأسرة - وهي المؤسسة الأولى من مؤسسات التنشئة الاجتماعية - تحاول تنشئة أبنائها على قيم وتقاليد وعادات معينة، يجد الشباب نقيض لها في وسائل الإعلام المحلية والعالمية، كذلك يجد في المدرسة والجامعة ما يهز الكثير من المثل العليا التي ترسخت في ذهنه عن مثل هذه المؤسسات التعليمية، والتي رسختها الأسرة أيضاً.

### المصدر الثالث:-

يتمثل في ثورة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، والتي تتدفق من خلالها العديد من القيم الجديدة والغريبة على مجتمعاتنا والتي تجعل الشاب يقف حائراً بينها وبين القيم القديمة المألوفة، وهو ما يشكل مصدراً آخر لصراع القيم لديهم.

### المصدر الرابع:

يتمثل في تلك الازدواجية العميقة التي يعيشها مجتمعنا بين القول والفعل. فالشاب يتلقى موروثاً هائلاً من التعاليم الدينية والقيم الأخلاقية على مستوى القول فقط، بينما يجد ما يناقضها على مستوى السلوك، في كل من حوله داخل الأسرة، والمدرسة، والجامعة، والنادي، وكل مؤسسات وأفراد مجتمعه. (٩)

### المصدر الخامس:-

يسعى الشباب داخل أي مجتمع إنساني إلى تطوير ثقافة خاصة بهم تعكس اهتماماتهم وطموحاتهم وتقوم بوظيفة هامة بالنسبة لهم وهي دعم مكانتهم الاجتماعية داخل المجتمع في مواجهة المكانة التي يشغلها الكبار، وأيضاً دعم استقلاليتهم في مواجهة القيم التي حاول أن يغرستها فيهم الكبار والتي يرى الشباب أنها قد أصبحت غير ملائمة للعصر الجديد وغير مواكبة لمتغيراته ومتطلباته، ومن ثم نجدهم يسعون دائماً إلى إحلال ثقافتهم الخاصة محل الثقافة التقليدية. (١٠)

وبعد التعرف على مصادر الصراع القيمي، يثور تساؤلاً حول مدى حتمية هذه الظاهرة؟ بعبارة أخرى، هل تمثل ظاهرة الصراع القيمي ظاهرة طبيعية وحتمية الوجود داخل كل المجتمعات الإنسانية أم أنها تخص مجتمعات بعينها هي المجتمعات النامية فقط؟ وإن وُجدت داخل كلا النوعين من المجتمعات - متقدمة ونامية - فهل توجد بنفس القدر؟

وتجيب الورقة على هذه التساؤلات من خلال القضية الثالثة فيها.



### ثالثاً: الصراع القيمي بين المجتمعات المتقدمة والنامية

الصراع القيمي وإن كان يوجد داخل المجتمعات المتقدمة بحكم أن التناقض بين القديم والجديد هو دائماً سُنّة الوجود ومحرك التطور الاجتماعي، إلا أن حدة هذا الصراع تقل كثيراً داخل تلك المجتمعات.

فظاهرة الصراع القيمي ظاهرة طبيعية موجودة في كل المجتمعات الإنسانية - متقدمة ومتخلفة - إلا أنها لا توجد بنفس القدر والحدة في كلا النوعين من المجتمعات، حيث تزداد حدة هذا الصراع في المجتمعات النامية نظراً لطبيعة المرحلة الانتقالية المليئة بالتناقضات التي تمر بها هذه المجتمعات حيث مازالت تحاول اجتياز الهوة الكائنة بين وضعها المتخلف والوضع الذي تعيشه المجتمعات المتقدمة.

أما المجتمعات المتقدمة فإنها تتميز بأنها "مجتمعات تجاوزت مرحلة التغيرات الطفرية السريعة بكل تفاعلاتها، وبدأت تخضع في تفاعلها لما يمكن أن يسمى بالتغيرات التدريجية الهادئة. وفي هذا الإطار فإننا نجد أنها مجتمعات يسودها نوعاً من الاتساق الثقافي والاجتماعي. فالقيم السائدة فيها تستند عادة إلى قيم السوق، كما حلت فيها جماعات رسمية كالأحزاب والنقابات في فاعليتها محل الجماعات غير الرسمية كالقراية وجماعات العزوة في المجتمعات النامية". (١١)

ويؤدي ذلك الاتساق الثقافي والاجتماعي الذي يسود المجتمعات المتقدمة إلى التخفيف من حدة ما قد ينشأ من صراعات قيمية لدى الجيل الشاب هناك.

### رابعاً: الجوانب الإيجابية للصراع القيمي

القيم الوافدة والصراع القيمي الناجم عنها ليست شراً خالصاً. فالصراع بين القديم والجديد قد تتخلق عنه منظومة قيمية تجمع عناصر من كلا النوعين، وتصبح مصدراً للتجديد والتغيير داخل المجتمع.

وفي هذا السياق يرى "أفلاطون" في الصراع الجيلي على سبيل المثال - حيث الصراع بين قيم الشباب وقيم الكبار - قوة محركة للتغيير الاجتماعي. كما كان

"أرسطو" يفسر الثورات بالصراع بين الأبناء والآباء وليس فقط بالصراع بين الطبقات. (١٢)

فالشباب عادة هم الذين يرفعون لواء الحديث من القيم التي يتبنونها والتي عادة ما تدخل في مواجهة مع ما هو سائد من قيم تقليدية، فتصبح مصدراً للتغيير الثقافي والاجتماعي في المجتمع ككل. (١٣)

كذلك يذهب "كارل مانهايم" إلى أن "التجديد الثقافي والتطور الإنساني مرتبطان أساساً باستمرارية تغيير الأجيال، فلو لم تكن هناك أجيالاً جديدة في السياق الاجتماعي، لاستحال التجديد، ولو لم يكن هناك تواصل لما أمكن تفادي الصدام". (١٤)

#### خامساً : الجوانب السلبية للصراع القيمي

ما لبثت المجتمعات النامية – والمجتمع المصري واحد منها – تحقق استقلالها السياسي من الاستعمار الذي ظل ينتهك ثقافتها لسنوات طويلة وبقيت هي تعاني من آثاره على هذه الثقافة لفترات أخرى ليست بعيدة، إلا وقد بدأت تواجه المضامين الثقافية الوافدة إليها عبر وسائل الاتصال الجمعي الحديثة وثورة المعلومات وعن طريق نقل التكنولوجيا.

وتلعب الثقافة والقيم الوافدة من الغرب دوراً كبيراً في تضخيم الهوة الفاصلة بين الغرب والمجتمعات النامية على نحو أصاب الكثيرين من شباب تلك المجتمعات بالإحباط والشعور بالدونية ونزوع إلى الانسلاخ عن واقع مجتمعاتهم في اللغة ونمط الملبس والمسكن وأسلوب الحياة ونمط التفكير والفن وما إلى ذلك.

والشباب الذي يتعرض لهذا التناقض الثقافي والقيمي قد يندفع إلى أحد سببين في مواجهة ذلك الصراع: إما أن يندفع إلى تقمص ثقافة الغرب، وإما أن يتجه إلى التقوقع داخل ماضيه في إطار من الشكليات دون أن يتمكن من صياغة نموذج مجتمعي بديل يسعى إلى تحقيقه. (١٥)

ويعني ذلك أنه من بين أهم الجوانب السلبية للصراع القيمي لدى الشباب هو أنه قد ينجم عنه وجود فئتين:

فئة تتبع ما استجد من قيم متجاوزة واقعها ومتعالية عليه. وفئة تتمسك بالقديم مما يولد لديها الشعور بالتناقض بين ما تتبعه وبين ما يرونها في محيطهم، مما يدفعهم إلى التوقُّع حول ذواتهم في محاولة للحفاظ على قيمهم القديمة، وهو الأمر الذي قد يصل بهم إلى التطرف في التمسك بالقديم ومحاربة القيم الوافدة التي يعتبرونها قيم دخيلة على مجتمعهم.

وفي حالة الفئة الأولى التي تنتشبت بالجديد وترفض كل ما هو قديم وموروث في واقعها: نجدنا أمام شاب متغرب عن مجتمعه، يشعر باللامبالاة والسلبية الشديدة تجاه كل ما يخص هذا المجتمع.

**وفي الحالة الثانية :** نجد أن الشاب قد ينصرف في الغالب إلى الاندماج داخل جماعات فرعية تستطيع أن تساعد على التمسك بقيمة الموروثة إلى حد التطرف في التمسك بهذه القيم ومحاربة كل جديد، وهو ما نجده متجسداً في بعض الجماعات المتطرفة داخل المجتمعات العربية والمجتمع المصري.

### سادساً: آليات المجتمع في مواجهة الصراع القيمي

لا بد أن نسلم منذ البداية بأن رغبة الشباب وميله الدائم إلى التجديد والتطلع إلى كل ما هو حديث، هو جزء لا يتجزأ من الشخصية الشابة. ومن ثم، فإنه ينبغي علينا التدريب على كيفية استيعاب هذه الرغبة وذلك الميل دون أن نصل بهما إلى مرحلة الصراع الحاد.

فالمجتمع لا ينبغي عليه أن يقف موقف العداء من تطلع الشباب نحو الجديد والوافد ورفضه للقديم والموروث، وإنما تقع عليه مهمة استيعاب ذلك من خلال ربط الأجيال بعضها ببعض، وتدعيم مشاركة الشباب في الحياة العامة، والاستفادة من طاقاتهم الهائلة للتجديد والتغيير بدلاً من استبعادهم أو تهميشهم. <sup>(١٦)</sup> فضلاً عن تعديل السياسات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية السائدة بما يحقق الإشباع الملائمة للشباب

ويخلصهم من الشعور بالإحباط والدونية إزاء الآخر وإزاء ثقافته، إضافة إلى تدعيم القيم والمعاني التي تدعو إلى الزهو الوطني والاعتزاز بكل ما ينتمي إلى هذا الوطن حتى يستطيع الشباب أن يشكل بداخله حصناً منيعاً ضد كل ما هو سلبي من القيم الوافدة والقيم الموروثة، وحتى تتكون لديه القدرة على اختيار وانتقاء كل ما هو إيجابي فقط من هذه القيم.



المراجع:-

١- من الدراسات التي أخذت بهذه المرحلة العمرية :

- دراسة د. عاطف العقلة : الاغتراب وصراع القيم بين الشباب العربي وهموم المجتمع، ندوة الشباب العربي، الرباط، منتدى الفكر العربي، أكتوبر ١٩٨٧.

- دراسة د. سعد جمعة : الشباب والمشاركة السياسية، القاهرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ١٩٨٤.

٢- من الدراسات التي أخذت بهذه المرحلة العمرية :-

- دراسة د. محمد علي محمد : الشباب العربي والتغير الاجتماعي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٧.

- دراسة د. نزار إبراهيم: "البنى الاعتقادية في الذهنية الشبابية العربية المثقفة"، الوحدة، المغرب، عدد ٣٩، ديسمبر ١٩٨٧.

٣- من الدراسات التي أخذت بهذه المرحلة العمرية:

- دراسة د. عزت حجازي: الشباب العربي والمشكلات التي يعانيها، الكويت، المجلس الوطني للفنون والآداب، ط/٢، ١٩٨٥.

- د. محمد شقرون : "الشباب المتمرس والجامعي بالمغرب" الوحدة، المغرب، ع/٣٩، ديسمبر ١٩٨٧.

٤- د. المنجي الزيدي : "مقدمات لسوسيولوجيا الشباب"، عالم الفكر، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، المجلد (٣٠)، العدد (٣) يناير - مارس ٢٠٠٢، ص ٣٣.

٥- المرجع السابق، ص ٤٧.

٦- أنظر في ذلك:-

- أ- د. محمد علي محمد: الشباب العربي والتفكير الاجتماعي، مرجع سابق، ص ص ٢٤-٢٥.
- ب- د. علي ليلة وآخرون: الشباب القطري، اهتماماته وقضاياها الدوحة، مركز الوثائق والدراسات الإنسانية، ١٩٩١، ص ص ١٥-٢٤.
- ج- د. أماني قنديل: "سياسة اجتماعية بلا استراتيجية"، المنار، السنة الثالثة، العدد السادس والثلاثون، ديسمبر ١٩٨٧، ص ١٤١.
- د- أحرشا والغالي: "المنظور السيكولوجي لأزمة الشباب العربي"، الوحدة، السنة الرابعة، العدد التاسع والثلاثون، ديسمبر ١٩٨٧، ص ٤٧.
- ٧- د. محمد علي محمد، مرجع سابق، ص ٩٧.
- ٨- د. سمير نعيم أحمد: "أثر التغيرات البنائية في المجتمع المصري خلال حقبة السبعينيات على أنساق القيم الاجتماعية ومستقبل التنمية"، العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، العدد الأول، السنة (١١)، مارس ١٩٨٣، ص ١٢٣.
- ٩- د. محمود قطام: "الصراع القيمي لدى الشباب العربي"، الوحدة، الرباط، المجلس القومي للثقافة العربية، السنة الرابعة، العدد ٣٩، ديسمبر ١٩٨٧، ص ٥٨.
- ١٠- د. محمد علي محمد، مرجع سابق، ص ص ٨٠ - ٨١.
- ١١- د. علي ليلة: الشباب في مجتمع متغير، القاهرة، مكتبة الحرية الحديثة، ١٩٩٠، ص ٤١.
- ١٢- د. المنجي الزيدي: مقدمات لسوسيولوجيا الشباب، مرجع سابق، ص ٤٦.
- ١٣- د. محمد علي محمد، مرجع سابق، ص ٢٢.
- ١٤- د. المنجي الزيدي، مرجع سابق، ص ٤٨.
- ١٥- شوقي جلال: "الشباب بين الموروث والواقع المتغير"، المنار، العدد السادس والثلاثون، السنة الثالثة، ديسمبر ١٩٨٧، ص ٧٥.
- ١٦- د. محمد علي محمد، مرجع سابق، ص ص ٣٠-٣١.